

أرضية التأسيس

"مركز محمد بنسعيد آيت إيدر للأبحاث والدراسات" مؤسسة للبحث والتوثيق والترجمة والنشر والتنشيط الثقافي، تهتم بكل ما يتصل بالمغرب، مجتمعا ودولة، في هويته ومصيره التاريخيين، كما في أوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تأسست بتاريخ 23 أبريل 2011 بمدينة الدار البيضاء، بمبادرة من فعاليات اجتماعية متنوعة وكفاءات علمية وأكاديمية من مختلف آفاق وتخصصات البحث العلمي.

وهو مؤسسة ثقافية وعلمية مستقلة قانونيا وماديا عن أية سلطة سياسية أو اقتصادية أو مالية، وذات سيادة في توجيهه وتقرير أبحاثها ودراساتها في إطار الغايات المحددة في قانونها الأساسي والأهداف والمشاريع التي تقررها هيأتها المسيرة وفقا لتلك الغايات.

ومن الدوافع الأساسية لإنشاء هذا المركز:

■ استشعار الحاجة الماسة للأدوار التي تضطلع بها، أكثر فأكثر في عالم اليوم، هذه الإطارات في إرساء قرارات وممارسات الفاعل السياسي على قاعدة ضرورية وكافية من المعرفة الأكاديمية والخبرة التقنية، والتي جعلت هذا المجال يتحول بسرعة كبيرة في السنوات القليلة الماضية إلى ساحة جديدة لرهانات القوة وللصراعات الإستراتيجية الكبرى على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية؛

■ كون تاريخ اليسار في بلادنا لا يزال، لأسباب سياسية وإيديولوجية، وليس بسبب عدم كفاية تجذره التاريخي أو هامشية فعله السياسي، واحدا من قطاعات التاريخ الوطني الأكثر تهيمشا وإقصاء من دائرة البحث التاريخي العلمي في الجامعات. لذلك، يأخذ المركز على عاتقه مهمة المبادرة في كسر طوق الصمت المضروب على هذا التاريخ والشروع في إخراج وقائعه إلى الضوء، متعاوننا في ذلك مع المراكز الوطنية الأخرى، الرصينة، التي يتقاسم وإياها ذات الغايات والأهداف؛

■ التجاوب مع الحاجة المعبر عنها من طرف أجيال كاملة من المناضلات والمناضلين الذين ساهموا بشكل ما في تجربة هذا اليسار، بشتى تنظيماته وتياراته، من أجل إعادة تملك هذا التاريخ/تاريخها، كجزء من الذاكرة الوطنية، وكذا مع حق الأجيال الجديدة من الشباب التواق للحرية في معرفة وقائع هذا الماضي كما جرت فعلا، حتى تكون قوة دفع وتجديد للالتزام والعمل من أجل ذات القيم والأهداف التي حملتها الأجيال السابقة لها.

لكل ذلك، يهدف المركز إلى :

1- أن تشمل دائرة اهتمامه العام كل الأبحاث والدراسات التاريخية التي يتعلق موضوعها بالحركة الوطنية المغربية، وبالمغرب عموما كمجال، دولة ومجتمعا، وأن يركز اهتمامه مرحليا على تاريخ اليسار بالمغرب، اعتبارا للدوافع الأنفة الذكر ولخطر الاندثار والضياع الذي يهدد التراث والذاكرة المتعلقين به، الضرورين لكتابة و استكمال كتابة هذا التاريخ. وفي هذا الإطار، سيعمل المركز على :

أ- إنشاء أرشيف يوثق المادة التاريخية المجمع والمحققة ذات الصلة بتاريخ اليسار، إما بشكل مباشر أو غير مباشر (وثائق مكتوبة، مذكرات، شهادات، كتابات، قراءات، صور، تسجيلات صوتية وسمعية بصرية، جرائد، مجلات...)

ب- وضع كرونولوجيا شاملة لأهم وقائع تاريخ اليسار التنظيمية والسياسية؛

ج- بناء قاعدة بيانات وظيفية ووضعها تحت تصرف الباحثين وعموم المهتمين؛

د- تجميع أبرز النماذج التمثيلية في تجارب قوى اليسار على المستويين الإقليمي والعالمي والقيام بدراسات مقارنة بينها، وخاصة بينها وبين التجربة المغربية.

2 - وأن يفتح على كل الكفاءات والتخصصات في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية... وعلى الأبحاث والدراسات التي تتعلق موضوعها بأحوال المغرب الراهنة، وبشروط تحكمه في اختيار وصنع مصيره التاريخي، وأن يقدم عند الاقتضاء الخبرة والاستشارة في هذا المجال.

ولأن القناعة الكبرى الموجهة لأعمال المركز وأنشطته هي إيمانه العميق بأن العلاقات بين العلم والسياسة والمجتمع تمثل اليوم واحدا من أكبر رهانات ديمقراطية حقة، فإنه سيكرس كل جهده لما يخدم إعادة بناء وحدة خلاقة بين البحث والإنتاج العلميين كقوة حية للتغيير، وبين الالتزام الاجتماعي بمعناه العام والنبيل، كأداة لفهم أعمق لمهمة العالم، الباحث/المواطن، وذلك ضد نمط من الممارسة السياسية غوغائي ومعاد لكل تثقيف حقيقي لأصحاب المصلحة كي يأخذوا مصائرهم بأيديهم، كما ضد نمط من الممارسة "العلمية" تقنوي، لا يفعل، وهو يصارع من أجل تحييد العلم كقوة إنتاجية، وتفريغ الممارسة العلمية من كل التزام اجتماعي، باسم الموضوعية، سوى تيسير وتبرير وضعه في خدمة الرأسمال، في نهاية المطاف.

ومن أجل تحقيق أهدافه سيعتمد المركز على :

- تنظيم الأبحاث والدراسات العلمية والندوات الفكرية والسياسية ؛
- إصدار دورية خاصة بالمركز ؛
- إحداث موقع الكتروني ؛
- إصدار ونشر مطبوعات ؛
- إقامة علاقات تعاون وشراكة مع كل مراكز البحث والدراسات، والجامعات، والشخصيات، التي تجمعها وإياها وحدة الاهتمامات والغايات وانسجام وتكامل الأهداف والمشاريع .

وتتكون مصادر تمويل المركز من تبرعات الأشخاص وإعانات الدولة والمؤسسات العمومية ومداخل بيع المطبوعات أو أية أنشطة أخرى أو خدمات يقدمها المركز في إطار القانون. ويمكن للمركز، عند الاقتضاء، اللجوء إلى التمويل الخارجي لبعض المشاريع المحددة شريطة ألا يمس ذلك التمويل بهويته واستقلالته وأن يحاط بضمانات الشفافية الكافية.

أما الهيكل الإداري للمركز فيقوم على هيئة تفريرية هي الجمع العام للأعضاء، وهيئة استشارية هي الهيئة العلمية، ثم هيئة تنفيذية هي المكتب المدير، يحدد القانون الأساسي والنظام الداخلي صلاحيات كل منها.